رابط المادة على منصة باحث

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها)٢/٥(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ورسوله النبي الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فاذا قيل فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه. وهو معبودي ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمدلله رب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد - 00:00:00

من ذلك العالم ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه. وهو - 00:00:30

ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. الشيخ رحمه الله ما الف ثلاثة الاصول اختصر جعل قسم له له للعامة يلقنونه - 00:00:50

وقسم لطلبة العلم هذا الذي يكون العامة وكان يلزم الناس يلزمون به ولي الامر يأمر الائمة ائمة المساجد انهم يلزمون الجماعة كل يوم اثنين ولا ثلاثة بعد صلاة الفجر يلقنهم اياه يعلمهم اياه - 00:01:19

فجاء بهذه الاسلوب على طريق السؤال والجواب اما الاخر الذي هو اوسع من هذا فهو الذي يسمى الاصول الثلاثة بادلتها وهذا اختصره من تلك ليكون اسهل للحفظ على كل حال كلها سهلة - 00:02:03

وميسورة ولكن الواجب على طالب العلم اكثر من ما يجب على العامي الذي يلقن الشيت انه قد يصعب عليه آآ المقصود ان هذا اللي جاء به على هذه الطريقة اما الاول المتوسعة لم يأتي السؤال والجواب - 00:02:31

انما قال الاصل الاول ومعرفة العبد لربه وذكر الادلة وذكر انواع العبادة وغيرها ثم ذكر الثاني وهكذا ثم هذا كله مما هو واضح وجلي لا خفى فيه ولكنه كثيرا من الناس - 00:03:01

ما يهتم للامر كما ينبغي اه لا بد من من الاعانة على ذلك من اه من له امر ان يعين الناس على انفسهم في هذا الامر وهو يكون مثابا على هذا الامر - 00:03:24

يقول فان قيل لك من ربك وقل ربي الله الرب في اللغة هو المالك المتصرف وقد يكون الرب اذا اضيف الى يطلق على مخلوق مثل رب البيت رب الدابة رب الكتاب - 00:03:44

يعني صاحبه هذا معنى اما اذا اطلق الرب في اللغة فهو المالك المتصرف في الشيء وهو نفس هذا مثل رب البيت ولا يتصرف فيه ويملكه رب الدابة كذلك ولكن اذا اظيف الى عاقل - 00:04:15

لا يجوز ان يكون الا الا الله جل وعلا الرب الرجل رب المرأة رب مسلم رب كذا اما اذا الى غير عاقل فيجوز ان يكون يكون مخلوق اذا قيل لك من ربك يعني الذي - 00:04:39

اوجدك لان الرب والرب قد يطلق ويراد به المعبود ويراد به الاله فكلمة رب والله هذه قد يأتي احدهما بمعنى الاخر كما سيأتي في سؤال القبر الملك يقول من ربك؟ يعني ما معبودك؟ من هو معبودك؟ - 00:05:04

ويترك بهذا المعنى ثم بناء على ذلك قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد العبادة وتوحيد الاسمى والصفات وكلها يجب ان تكون لله وحده وسمي توحيد لانه يتوحد فيها. لا يشاركه فيها غيره - 00:05:31

في هذه الثلاثة كلها ولابد من اجتماعها عند العبد والا لا يكون مسلما لا يكون مسلما فضلا يكون مؤمن ومعلوم ان الاسلام قد مثلا يقصد به عموم الدين وقد يقصد به - 00:06:00

ما هو امر الظاهر فاقول هنا اذا قيل لك من ربك هل يعقل ان يكون الانسان يقول ربي الحجر ولا ربي الشجرة يا ربي ابوي ولا امي لا يمكن يعني - 00:06:22

ولكن المملوك قد يقول ربي فلان وهذا ايضا لانه صار بمنزلة المتصرف فيه من البيع والشراء انه يباع ويشترى كما سيأتي في حديث جبريل ان من صراط الساعة ان تلد الامة ربها وفي رواية ربتها - 00:06:47

وكلاه سوا سوا التأنيث والتذكير سواء وسيأتي تفسيره ان شاء الله فهذا بالنسبة للمملوك فنقول يعني ان هذا بناء على ذلك لان في اللغة معنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه. اجمعين - 00:07:16

ولا يخرج من ذلك شيء ومعنى الرب المالك للشيء المتصرف فيه كيف يشاء اه تبين ان هذا له معنى وهذا له معنى واما توحيد الاسمى والصفات فهو ظاهر ظاهر لان الاسمى تخصه اسماؤه تخصه - 00:07:42

وصفاته تخصه لا يجوز ان يشرك معه فيها شيء كما قال جل وعلا لم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا لله اندادا يعني ايش نظرا امثال في جميع هذه الامور الثلاثة - 00:08:09

ولهذا نقول مثلا المتكلمون الذين يقولون ان مثل المعتزلة ومن هو فرع عليهم الذي فرع عليهم هم الاشاعرة والماتوريدية يقول انهم لا ينفكون عن الشرك معنى ينفكون عن الشرك؟ يعني يلازمهم الشرك - 00:08:34

وهذي مصيبة مصيبة كبرى كيف يعني يكونوا مشركين لانهم قالوا انا اذا قلنا ان لله يدين وان له عينين وانه ينزل وانه مستو على العرش لزم ان نشبه فيجب ان ننفي هذه - 00:09:00

ينفي ظاهرها يعني تدل على التشبيه يعني جعلوا هذا تشبيها ومن اعتقد ان لله جل وعلا نظيرا في اسمائه وصفاته فهو مشرك شرك ومن ناحية اخرى نفوا هذه عن الله جل وعلا - 00:09:21

وجعلوا هذا من مسمى التوحيد صار توحيدهم الحافل هالجحد والحقوه بالمعدومات. او بالناقصات وهذا ايضا نوع من الشرك لهذا هذي امور خطرة جدا انسان يعني يكون مشرك وقد مثل افنى - 00:09:43

بطلب العلم ليست هذه من اكبر المصائب انسان يا قد يبقى مثلا دهرا طويل يتعلم ويعلم ثم يصبح ما يعرف الله اعرف الله يقول احد العلماء كان له صديق من هذا النوع - 00:10:10

وكان جميل ولكنه فدخلت عليه يوما وهو مستغرق في التفكير وقد بلغ من الكبر عتيا فسلمت عليه فلم يرد عليه السلام ومن ثم اعدت السلام مرة اخرى فلم يرد. ثم عدت ثالثة فلم يرد. فلما لم يرد الثالثة انصرفت. هذا لابد انه هم ذهب عقل - 00:10:37

ولما انصرفت تنبه تنبه بي وقال يا فلان ما تعتقد قلت فضحكت عليه ساخرا سبحان الله اعتقد ما يعتقده المسلمون والحمد لله. يقول فاطرق رأسه وصار يبكي يقول والله والله اني لا ادري ماذا اعتقد - 00:11:03

سبحان الله يقول له اكثر من ستين سنة والمقصود يعتقده في الله جل وعلا لانهم اذا قالوا ان الله ليس فوق وليس تحت وليس يمين وليس شمال وليس داخل العالم وليس خارج العالم ولا يجري عليه زمان ولا يكون في - 00:11:25

ماذا يكون اليس هذا هو النفي المطلق يعني اذا كل ما قالوا شيئا من ذلك قالوا لا هذا هذا تشبيه ولهذا يسمون اهل السنة السنة مشبهة لانهم يثبتون الصفات فلماذا اكثر الله جل وعلا ذكر الاسمى وصفة الكتاب - 00:11:50

ما تجد اية من اول القرآن الا اخر الى اخره الا وقد يكون فيها اسم او اسمين او اكثر او صفات لان من رحمة الله جل وعلا كلما احتاج الناس الى شيء صار وجوده اكثر - 00:12:16

والناس محتاجين الى هذا. والله علم الغيوب. يعلم انه سيحدث هذا امر. وان الناس بحاجة اليه لهذا تجد مثلا لو كان مثلا الهوى بيد الناس او الكلأ او الماء او الملح - 00:12:39

ماذا يصير يسأل الناس والناس كلهم بضرورة الى هذا وصارت هذه من اكثر الاشياء مبذولة من ولذلك من رحمة الله جل وعلا وهذا الزم هذا الزم من الاكل والشرب الزم وهم - 00:12:57

لابد ان يكون وجوده سهل وقد وضحه الرسول لان مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله ان يعتقد انه اعلم الخلق بالله وانه انصح

الخلق للخلق وانه اقدر على البيان والايضاح من كل واحد - 00:13:20
فاذا كان هذا من مقتضى شهادة ان لا اله الا الله ولم يبين العقيدة ولا يبين حتى يأتينا بعض الناس ويبينها لنا هل يمكن يكون هذا لا يمكن اذا الشهادة مدخولة - 00:13:48
شاهدت ان محمدا رسولا مدخولا وشهادة ان لا اله الا الله كذلك. في مثل هؤلاء كان رجل من من اشهر العلماء من هؤلاء كان يسمونه امام الحرمين انه جاور في مكة كثيرا وكان يدرس - 00:14:07
يوضع له كرسي في حرم يكلم الناس يدرسهم وكذلك من المسجد النبوي وكان يقول في درسه كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان فقام رجل من اهل السنة - 00:14:27
امامه والناس حضور كثير لما تنبه له قال دعني من هذا الكلام كان ولا مكان الى اخره ولكن اخبرني عن امر ظروري اجده في نفسي وتجده انت ويجده كل داعي اذا قال يا الله - 00:14:50
يجد في نفسه دافعا يدفعه انه يطلب ربه من العلو اين كيف ان في هذه الضرورة حتى اصدق بكلامك هذا تناقظ بين هذه هذه العقيدة التي اوجدها الله جل وعلا في قلب الانسان فطرة - 00:15:09
ترى الله عليه الناس وبينما تقول ايهما اصدق؟ كون كل هذا هذي ظرورة تجدها بنفسك كيف اخلي نفسي منها؟ حتى اصدق بكلامك ماذا صار وظع يده على رأسه وجلس على الكرسي وصار يبكي - 00:15:33
حجرني الرجل. حيرني الرجل سبحان الله طلب العلم وبين الادلة وبين في حار من هذيك الحار حيرني ذلك لان الانسان له قلب وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء - 00:15:55
اذا اراد ان يظله ظله واذا اراد ان يهديه دائم فالمقصود ان الدين الذي جاء به جاءت به الرسل وافق الفطرة فطرة الله التي فطر عليها الناس والفطرة هي الخلقة ولكن ما يبى الفطرة العلم الله اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيء - 00:16:18
لابد من التعلم لكن الفطرة ان يكون مستعد لقبول الحق مريدا له مائلا اليه اذا لم يكن هناك صارفا يصرفه ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم كل مولود ولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:16:44
المعلم هو الذي يغير الفطرة سواء كان الوالد ولا المعلم الذي في المدرسة والاذاعة الذي يتعاطى في مع الناس الان هذه تغير او المجالسة مجالسة الناس ان الانسان يجب عليه الا يجالس الله من يستفيد منه - 00:17:06
ومن يسلم منه هذه امور يعني في الواقع يجب ان نكون متنبهين لها هنا يقول اذا قيل لك من ربك وقل ربي الله الذي رباني. شلون رباني رباني يعني رباني بالنعم - 00:17:36
من الذي جعل فيك شيء يدفعه اذا لما خرجت من بطن امك انك تطلب الثدي تلتقمه وتتغذى به ثم الذي جعل امك تحنو عليك حتى تقدم مصالحك على مصالحها وكذلك ابوك وكذلك - 00:17:59
انزل عليك من السماء مطرا ماء وانبت به النبات التي تتقوى به وتتقوت به هل فيه مخلوق يعمل ذلك النبات الذي ينبت الما واحد والتراب واحد واحد فيخرج هذا مثلا - 00:18:25
مروا هذا حلو وهذا لونه ابيض وهذا لونه اصفر وهذا كذا وكذا كيف هذا وكذلك الانسان نفسه في في نفسه انسان اصله لما يفكر في نفسه ولهذا ذكر الله جل وعلا - 00:18:51
خلق الانسان كثيرا قتل الانسان مما خلق قتل الانسان ما اكثره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه قطرة ماء لو وضعت على مثلا طاوي لا هو اجتمع عليها اطب الدنيا كلهم بما اوتوا الان من الالات ومن - 00:19:08
العلم هل يمكن يحولونها الى دم ما يمكن ابدا ما يستطيعون هذه تتحول الى دم ثم تكون يعني هي علقة حلقة يعني دم متجمد ثم تتحول هذه العلقة الى مضغة قطعة لحمة قطعة لحمة فقط - 00:19:35
ثم تحول يصير فيها تخطيط الامعة وفيها الراس واليدين والسمع والبصر وغيره من اللي تصرف هذا التصرف يعني قد يكون طبيعة الطبيعة وش هي هل الطبيعة يعني شيء له تصرف وله عمل يدخل في بطن المرأة ويسوي هذه الاشياء - 00:20:00

الطبيعة التي يفسر بها الفلاسفة الطبيعة الهوى والشمس والتراب والاشياء ذي هذي ما لها تصل ولهذا ذكر اكثر الله جل وعلا من ذكره يفكر الانسان. فكر الانسان بنفسه لو فكر الانسان في خلقه نفسه - 00:20:29

وفي انفسكم افلا تبصرون هي ايات فالمقصود من ربك الذي رباني باني في النعم والتربية تكون على نوعين تربية بما يتقوت به البدن. هذي عامة للخلق كلهم وللبهايم وغيرها كل وكل - 00:20:50

كلها من عند الله جل وعلا وتربية لا. تربية خاصة وهي التربية على الهدى وعلى الايمان ان الله جل وعلا يهدي الانسان ويخلق في قلبه معرفة الحق. وارادته والميل اليه - 00:21:18

ثم عليه ان يتعلم هذا علي ولكن ييسر. يسر له ذلك واذا لم ييسر الله جل وعلا للعبد فلا تيسير له الذي رباني وربى جميع العالمين يعني انه واحد جل وعلا هو الذي يتصرف في الكون كله - 00:21:40

في الايجاد والتغذية سواء كانت تغذية بدنية او تغذية ايمانية للروح والقلب جميع العالمين بنعمه بنعمه يعني ان هذه نعم. نعم انعم الله جل وعلا بها على خلقه ليس لهم حق على الله في ذلك ولكنه - 00:22:05

اوجدهم للخلق ورزقهم وامرهم بان يعبدوه يقول وهو معبودي يعني ان الرب الذي يكون يربي بالخلق والنعم هو الذي يجب ان يعبد وهذا امر ملزم. فهذا كقوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:22:35

والذين من قبلكم لعلكم تتقون شوف كيف يعني تبكر الذي خلقكم اعبدوا ربكم الذي خلقكم هل في احد يشك انه مع الله خالق الله من يخلق هذا شيء عام لكل احد. ولهذا قال يا ايها الناس - 00:23:08

اقل يا ايها الذين امنوا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشها والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:23:32

على منهج اعلم انه ليس مشاة لله مشارك في هذا. كله. كلهم يعلمون. ولكن المعرض لا عبرة فيه الذي يفكر يعلم ان الله جل وعلا هو الذي وجد هذا الايمان. هو الذي جعل الارض بهذه الصفة - 00:23:57

تستطيع ان تسير عليها تجلس عليها نجعلها مضطربة وجعلها ايضا في هذا الوصف ما فيها صعوبة يعني في الجلوس صارت صخرة ولا صارت حديد ولا صارت رصاص ولا شيء من - 00:24:16

من هذا النوع ثم السماء هنا فوق ولكن الكفار الان الملاحدة يقولون ما في سما هذا كله انعكاسات ابخرة واشين تنعكس ونشاهد هذا الزرقة اللي فوقنا. واذا ولهذا اذا امعن الانسان في الارتفاع ما يرى شيء - 00:24:35

وليس هذا دليل لان النظر لابد ان يصطدم بشيء واذا لم يصطدم بشيء ما ترى شيء. فالانعكاسات هذه الارض ما دامت الارض انك في الارض فهي تعكس التي فاذا انعدمت - 00:25:06

خاصية الارظ اتبعت عنها قال ما تشوف شي خلاص لان السب بعيدة السما بعيدة جدا. مسيرة خمس مئة سنة من يصير خمس مئة سنة وكل سماء جاءت هكذا واذا اراد الله جل وعلا - 00:25:29

صار المسير قصير ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم نحن نؤمن به ايمانا كاملا عرج به الى السماء السابعة في ليلة ورجع في ليلة ومثل ذلك الميت اذا مات صعد بروحه - 00:25:48

واذا كان مؤمنا استفتحت له ابواب السماء وفتحت له. الى ان يصل السماء السابعة يقول الملائكة يا رب اين يكون بعليين ولا يقول جل وعلا اكتبوا كتابه في علي واعيده الى الارض - 00:26:12

ويعادل الارض في خلال ما يغسل ويصلى فاذا وضع في قبره اعيدت روحه اليه فجاء السؤال يسأل في وقت قصير وكان جبريل عليه السلام يأتي في لحظة يأتي من عند الله جل وعلا دارشه يأتي الى الرسول صلى الله عليه وسلم بوقت وجيز - 00:26:30

الوحي يأتي بجبريل امرأة من الصحابة ظاهر منها زوجها بعد ما كبرت وصل لها اولاد صغار والمظاهرة كانت موجودة حتى في الجاهلية. والمظاهرة ان يشبه زوجته بظهر امه وهذي من المحرمات - 00:26:56

لما صنع هذا عرفت انها حرمت عليه. فجاءت تشتكي النبي صلى الله عليه وسلم تقول عائشة كنت في طائفة البيت يخفى علي بعض

كلامها البيت وش غرفة واحدة فانزل الله من فوق سبع سماوات - 00:27:18
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير جاء جبريل جاب الى جبل وحي الى النبي صلى الله عليه وسلم. في هذه اللحظة - 00:27:39
لحظات وهكذا هذا كذب فالمقصود ان كلامهم هذا باطل وكذب وهم لا يؤمنون الا بالمشاهدات الان. ولهذا لا يؤمنون بالسموات. يقولون هذه افلاك كواكب تسبح في الفضاء يسمونه فضاء الله جل وعلا يأمرنا ان ننظر الى شيء لا وجود له - 00:27:56
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها هذا امر واضح. المقصود انه جل وانه يقول الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه النعم لو ذكرنا شيئا منها ما تحصى نعم الله جل وعلا - 00:28:20
وهو معبودي هذا المهم هو معبودي يعني لا اعبد غيره يعني هذا يجب ان يكون راسخا في قلب الانسان يعلمه تماما ان نعبده الله ولهذا قال ليس لي معبود سواه - 00:28:43
والمعبود هو الاله الذي يألهه القلب ويحبه حب العبادة والذل والخضوع مو مجرد حب فقط حب ذل وخضوع وخوف ورجاء فهو خاص بالله جل وعلا ليس لي معبود سواه يعني - 00:29:04
انا مخلص وهذا هو التوحيد. هو التوحيد الذي يجب ان يكون العبد عليه ثم قال والدليل قوله تعالى الحمدلله رب العالمين هل هنا يقول العلماء للاستغراق يعني جميع المحامد لله جميعها - 00:29:30
والحمد هو الثناء بالجميل الاختياري على المحمود جميع اللي يختاره هو لانه قد الانسان يكون فيه جمال ولكن ما هو من اختياري هو ما هو من صنعه فهل يحمد على هذا - 00:29:53
هذا يمدح عليه ولا يحمد فالمدح هو الثناء الخالي من الحب والخضوع والحمد هو الذي يلزم فيه الخضوع والمحبة المحبة الخاصة والخضوع ذل لله جل وعلا هذا الفرق بين الحمد والمدح - 00:30:15
ولهذا يقول الجميل الاختياري الذي يختاره ويفعله الحمد لله الحمدلله يعني استحقاقا فاللام هنا للاستحقاق هو استحقه وهو اهله ولا احد يوجب ذلك انما هو واجب لله جل وعلا حقا له تعالى ثم قال رب العالمين رب - 00:30:42
يعني الذي مثل ما مضى رباهم اوجدهم وانعم عليهم بما يتربون به ويتنمعون به سواء كان مما ينمي الابدان او ينمي الايمان يقول وكل ما سواه الله عالم. يعني كل المخلوقات عالم - 00:31:12
والعالم تختلف وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم وحتى النمل والاشياء هذي كلها تسبح لله جل وعلا. ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:31:41
جلس نبي عند قرية نمل لعظته نملة فامر بقرية النمل ان تحرق فاوحى الله اليه فتحرق امة تسبح وتهلل من اجل ان عظتك نملة يعني هذا عتاب تسبح الله قص علينا - 00:32:08
شيئا من ذلك قال جل وعلا لما اتى بوادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنود وهم لا يشعرون هذا خطاب عجيب صاحي ولكن ما نفقه نعم - 00:32:32
كل من في السماوات والارض لا يسبح بحمده ولكن لا تبقون تسبيحهم والصحيح ان هذا تسبيح باللسان بلسان المقال لا بلسانع الحال كما يقوله بعض المفسرين لسان الحال يعني انك اذا شاهدتها شاهدتها صرفتها تصرفها سبحت الله. هذا لسان الحال - 00:32:54
صحيح خلاف هذا نهو المقال فعلا كذلك بعد هذا يقول وتفقد الطير وقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين مكث غير بعيد فقال احدت بما لم تحط به. وجئتك من سبأ بنبأ يقين. اني وجدت امرأتي الى اخره - 00:33:16
كلام الهدهد كيف يعني؟ وكيف جاء لما جاء بالعلم بالحجة قابل سليمان بهذا الخطاب جئتك من سبأ بنبيت بما لم تحط بي مثل الانسان مثلا النبي يقول بما لم تحط به - 00:33:42
المقصود ان يعني المخلوقات كلها تسبح لله ولهذا لما ذكر الله جل وعلا في سورة الحج ان الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر

ثواب انها تسجد لله قال وكثير من الناس وكثير حق عليهم العذاب - 00:34:01
جاء الناس قال كثير منهم وكثير منهم حق عليهم يعني لا يسجدون ثم قال ومن ومن يهن الله فما له من مكرم يعني الذي لا يسجد لله فقد اهين فهو مهان - 00:34:28
وسوف تتبين اهانته بعد الموت وقد تتبين في الحال الوقت عادي المقصود يعني ان كل ما سوى الله عالم فالمخلوقات عالما لا يحصيها الا من خلقها في البحار وفي البراري وفي - 00:34:42
كل مكان قد تكون هذه الامور هذه الاشياء فيها عجائب يفكر الانسان في النحل وتصرفه ماله وشي يعني ما يصير اليه فكر الانسان قد لا يصل اليه الامور في هذا واظحة - 00:35:06
هذه يعني هذا اختصار يقول يقول صار لهذا يعني مضمون ذلك ان معرفة الله جل وعلا انها فطرية وعلمية تكون في الفطرة وتكون مكتسبة بالعلم الذي يتلقى من رسول وتكون ايضا بالمشاهدة - 00:35:33
المشاهدات الايات التي تشاهد المخلوقات يعني حتى الذي لا يتعلم ولا يعرف يذكرون انه اعرابيا كان ما يعرف شي ولا يتعلم ولا درس ولا انه سئل قيل له كيف عرفت ربك - 00:36:02
فتعجب قال يا عجب البعرة يقول تدل على البعير والاثر يدل على المسير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا تدل على الخالق البصير العليم القدير يعني امره واضح لا يتعجب - 00:36:24
هذي ما تحتاج الى يعني ان الانسان يتعلم وانه كلها مشاهدة شهادة الليل لكن قد مثلا يهدى الانسان وقد يضل. نسأل الله العافية من يرد الله فمن يرد له ان يهديه يشرح صدره للاسلام - 00:36:47
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كان كانما يصعد في السماء كثير من الناس تبين له تدله على الخير وتقول له هذا الطريق اذا ما سلكته يكون في جهنم يقول معليش واريد انا جهنم - 00:37:07
هكذا يقول كل ما يهم علي شو اريد جهنم ويقول انا حر التصرف المالي انت حرمة بحر انت انت مملوك مكبل فسوف ترجع الى الله صاغرا ولا تعجز الله بشيء - 00:37:27
ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا يعني دليل خاضع لا يملك شيء نعم اعوذ بالله هذا قاله ابن زكريا ولكن هذا كفر هذا كفر بالله جل وعلا الشك كفر - 00:37:44
وهذا من أنواع الكفر ولكن هذا قاله المتكلمون الذين يقولون يجب ان نستدل بعقولنا ويقولون الشك هو الذي يدعو الى النظر. فنشك اول حتى يدعونا الشك هذا للنظر يعني تكفر اولا عشان تدعوك للنظر - 00:38:20
ماذا لا يجدي شيء نتيجته كلها ان يدل على توحيد الربوبية فقط وهذا ما اقر فيه الكفار كلهم. كلهم اذا سئلوا من ربكم؟ قالوا الله. هو الذي ربانا وهو الذي خلقنا وهو الذي اوجدنا - 00:38:43
وهو الذي يوجد السماء والارض وغيرها اه لا يجزي هذي نهاية ما يصلون اليه انهم يعرفون توحيد الربوبية الذي اقر به الكفار اما توحيد العبادة فهي ما يعرفونه ولا يصلون الي. لان هذا طريقه عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:00
لابد ان يأتي عن رسول الله هذا القول يعني في الواقع قاله بعض العلماء وبينوا ان هذا من اعظم الظلال ومن اكبر الشكوك التي يوجدها هؤلاء ومقتضى هذا ان يحكم على عموم المسلمين بالكفر - 00:39:22
حتى في الصحابة لماذا لانهم ما وصلوا الى ما وصل اليه هؤلاء المتكلمون لابد انك تشك ثم تفكر اذا لم تفكر ويدعوك تفكيرك الى معرفة الله فانت غير مسلم اصلا - 00:39:48
بس ما يعرفون مثل هذا الشيء. الانسان اذا عمت المسلمين اذا سألتهم مرة وقال والله واللي خلق السماوات وخلقنا وغيرنا. كلهم يكونوا كذا وهذا يكفي يكفي ما عم يشكون او ينظرون - 00:40:10
في العقول يقولون اصل الخلق يعني ان الله جل وعلا هم يجعلون انفسهم اصلا ثم يجعلون الله فرع على هذا الكلام طويل بهذا بس ما يكفي. نعم. احسن الله اليكم - 00:40:24

فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر اروى من مخلوقاته السماوات السبع والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلق - 00:40:39

وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغش الليل النهار يطلبه حثيثا كم سوى القمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - 00:41:09

هذه الايات يقول اذا قيل فاذا قيل لك بما عرفت ربك يعني انه يجب على الانسان ان يعرف ربه بالدليل والدليل ليس الدليل العقلي الذي يقوله المتكلمون العقل ما يستطيع ان يستقل بما جاءت به الرسل ولا يستطيع ان يستقل بمعرفة الله على الوجه المطلوب - 00:41:39

ابدا باسمائه وصفاته آآ لابد ان يكون الدليل بهذه يقول باياته ومخلوقاته يعني فرق الان بين الايات والمخلوقات فالايات التي تتكرر وتوجد متكررة ومستمرة ولهذا جعل منها الليل والنهار والشمس والقمر - 00:42:05

هذه من الايات وان كانت مخلوقات في مخلوقات ولكن لها خصوصية بانها تتكرر دائما قد يقول مثل انسان هذه امور طبيعية طبيعية طيبة الطبيعة من الاجابة الطبيعية ذي؟ وش هي الطبيعة بس - 00:42:36

ليست هذه من الجرة لهذه ايات سخرت لنا الشمس على مسيرها كل يوم تطلع من مطلع واحد. مطلع كل يوم في ثلاثمائة وستون مطلع وزيادة كل يوم في هذا المسير مسير دقيق جدا - 00:42:57

قد يقولون مثلا الليل هذا ظل الارض ان الارض تظلل الشمس الليل طيب الارض من اللي سواها كذا ومسير الشمس ومسير الارض على ما يقولون انها انها تدور اذا كانت تدور فهو اتم - 00:43:21

واعظم من للايات والله جل وعلا جعلها كلها سماها انها في فلك يسبحون وانها تسبح لله جل وعلا كل الليل والنهار وان كان الليل مثلا. والنهار مبني بل مرتب على طلوع الشمس. كلها على طلوع الشمس - 00:43:42

والقمر يأخذ نوره من الشمس لان القمر ليس فيه نور النور يكتسبه من الشمس. ولهذا يقول جل وعلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الظياء هو الذي فيه اشراق واحراق - 00:44:03

اما النور ما فيه حراق. فيه نور فقط ولهذا اذا قرب منها ينطمس الذي القريب منها لابد ان يقابله يكون يقابل شمس على كل حال المقصود ان هذه ايات في جعلها الله جل وعلا في دقة متناهية - 00:44:24

وتأتي من الشرق الى الغرب مسير محدد دائما واختلاف الليل والنهار على هذا المبنى ولهذا لما قال المجرم لابراهيم وان قال ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي وميت. وش معنى يحيي ويميت - 00:44:48

يأمر بهذا يقتل وبهذا يترك. هذه عنده الحياة والممات هذي مغالطة هذه حياة اماته مغالطة ولهذا عدل عن هذا ترى قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من الغبر - 00:45:11

اذا كنت صادق اي ائت بالشمس اعكس اه اعكس بسيريا فبهت الذي كفر ما استطاع ان يتكلم ولا استطاع ان يأتي بحجة انت لأن وهذا المسير سوف يغترب سوف يأتي يوما - 00:45:30

تقف الشمس في مكان معين في صحيح البخاري عن ابي ذر قال نظر الرسول صلى الى الشمس وهي قريبة من المغيب فظننت انه يرسلني الى حاجة وقال اتدري اين تذهب - 00:45:51

قلت لا الله ورسوله اعلم والله انها تذهب حتى اذا كانت تحت العرش سجدت لله فاستأذنت فيؤذن لها. يعني في المسير كل ليلة ويوشك انها تستأذن فلاذن لها فيذهب كثير من الوقت - 00:46:14

ثم تستأذن فيقال لها ارجعي من حيث جئتي فبين الناس ينتظرون قد اجتمعوا في المساجد وخافوا لو طال عليهم الليل اذا هم يعني اذا خرجت عليهم من جهة الغرب عند ذلك يؤمنون ولكن ما ينفع الايمان - 00:46:34

لهذا صار الايمان بامور مشاهدة والامام للمرور والمشاهدة ما ينفع لابد ان يكون الايمان بامور غائبة لهذا يقول جل وعلا هل ينظرون الا

ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات - 00:46:57
بك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلابد من هذا وفي صحيح مسلم ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - 00:47:20
الدجال والدابة وخروج الشمس من مغربها هذه من الايات التي تكون في اخر الزمان المقصود ان قوله ومن اياته الليل والنهار ولهذا يقول جل وعلا افرأيتم من جعل عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة - 00:47:40
من انه يأتيكم بطيع من هو لا احد وكذلك الليل الذي جعله الله جل وعلا من رحمته نعمة وفضل يسكن فيه الانسان ويستريح وينام ولكن الان تغيرت الاحوال صار كثير من الناس - 00:48:01
ليلهم نهار ونهارهم ليل وهذا من ما يجلب الامراض يوهن القوى والله جل ولا يكفي نوم النهار عن نوم الليل فلا بد من نوم الليل الانسان ينام واذا استمر الانسان على عدم النوم في الليل ربما يصاب في عقله في دماغه - 00:48:22
فالمقصود ان هذا من ايات الله جل وعلا. الليل والنهار من اياته والشمس والقمر من اياته والنجوم ولكن الشمس والقمر ظاهرة جدا للنجوم كلها من هذا ثم قال ومن مخلوقاته السماوات والارض - 00:48:51
هذي اكبر المخلوقات. اكبر ما نشاهد من المخلوقات السماء ثم بعدها الارظ. الارظ صغيرة جدا بالنسبة للسماء لان السماء محيطة بالارض من جميع الجهات اينما تتجه سما فوقك سماء والارظ شبه البيظا في قلب السماء - 00:49:09
ولكن السما بعيدة عنها والسماء الثانية محيطة بالسماء الدنيا السماء الدنيا كانها مثل الارض بالنسبة للسماء الثانية وهكذا كل سماء تحيط بالتي تحتها والسماء السابعة هي اوسعها واعظمها واكبرها ومحيطة - 00:49:34
بالكون كله ثم فوق السماء السابعة عرش الرحمن اكبر من كل شيء ولهذا جاء في الحديث ان السماوات السبع بالنسبة للكرسي كسبعة دراهم القيت في ارض فلاة ترى ترى ان تركب في الارض فلا تدري وين هي - 00:50:03
ما لها نسبة اصلا والعرش هو اكبر المخلوقات على الاطلاق وليس فوق العرش الا رب العالمين تعالى وتقدس ولهذا يذكره جل وعلا بالعظيم رب العرش العظيم ويذكر احيانا بالكريم الكريم الذي فيه سعة وفيه جمال - 00:50:26
فكل هذه مخلوقات الله جل وعلا وكل هذه المخلوقات خلقها الله جل وعلا لا لحاجة اليها والغني بذاته عن كل ما سواه. ولكن لحكمة وارادة واختبار اختبار خلق وابتلاء وجعل فيها من الايات التي - 00:50:46
يجب ان يفكر فيها الشيء الكثير وطالب العلم ينبغي له ان يقرأ ولو في مفتاح دار السعادة لابن ابن القيم رحمه الله يفكر في هذه الايات كيف يعني لان هذا مما يزيد الايمان - 00:51:10
وان كان الايمان لكن كثيرا ما يذكر الله جل وعلا وجوب الايمان مقرونا بخلق السماوات والارض. لو فكرت في القرآن لهذا اصحاب الكهف ربنا رب السماوات والارض يعني هو الذي - 00:51:29
يعبدونه وهكذا يقول الاية التي ذكرت سابقا اعبدوا ربكم الذي خلقكم جعلكم الارض فراشا والسماء بنا خلق السماوات والارض اكبر من خلق الانسان فهي اكبر المخلوقات اذا كان ربنا جل وعلا - 00:51:48
هذه الاشياء يعجزه خلق الانسان الظعيف التي يعني واعادته كما بدأ لان كثيرا من الناس ينكر البعث الى اليوم. كثير من الناس ينكر البعث هذا كفر بالله كما سيأتي اه المقصود يعني يكون مخلوقاته - 00:52:06
هذه ومن مخلوقات السماوات السبع والاراضين والاراطون السبع يعني ان الارظون سبع مثل السماء ولكن الحقيقة وهو الظاهر والله اعلم انها سبع طبقات بلا فتوق. وش معنى بلا فتوق؟ يعني ما بينها مسافة - 00:52:27
طبقات واحدة تحت الاخرى اخرها الطبقة التي هي مركز الارظ نيران تلتهب تذيب الجبال قد جعل الله شيئا من هذا يظهر للناس مثل براكين الاسلام البراكين ان كان هذا اكثر الناس يسميها - 00:52:49
كوارث طبيعية هكذا يقولون في كوارث طبيعية لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون والزلازل ايضا بهذا السبب انهم هؤلاء واللذين يقولون سبب الزلازل ان المياه ماء البهار تتسرب فاذا وصلت الى - 00:53:13

الطبقة السفلى من الارظ التي تلتهب نار كونت اه بخار عظيم البخار هذا اما ان ينفجر ويصير بركان او يصير مثلا الارض قاسية ثم يحدث الزلزال وكلها هذه من ايات الله - 00:53:36

لا يجوز ان نقول ان هذا فقط وان كان هناك اسباب ولكن الله يوجدها يدل على قدرته وعلى انه على كل شيء قدير وهل للنار هل هي اللي في في قلب الارض الله جل وعلا جاء في الاحاديث كثيرا - 00:53:58

منها اكتبوا سجين اكتبوا كتابه في سجين في اسفل الارض. هكذا جاء فيه اكتبوا كتابه يعني الفاجر الكافر في سجين في اسفل الارض واذا كان يوم القيامة جيء بها يزم بسبعين الف زمام - 00:54:20

في كل زمام سبعون الف ملك يمسكونها ولو تركت لاتت على اهل الموقف لله غضبا لله جل وعلا ثم الايات في هذا يعني الله جل وعلا يجعل البحار ايضا يجعلها نيران - 00:54:41

واذا البحار سجرت اية تشجر تصبح نار اه تحت الارض اما قول بعض المفسرين مثل القرطبي رحمه الله يقول اختلف المفسرون في هذه الاية وهي قوله جل وعلا ومن الارض مثلهن - 00:55:03

يعني ما ذهبت المثل يقول على قولين احدهما ان التمثيل بكونها طرائق سبع كل طبقة تحتها طبقة الى السابعة السفلى التي هي نار ومنهم من يقول انها كذلك ولكن بينها فتوق - 00:55:27

وفي كل طبقة خلق مثل الخلق الذي فوق موقع الطبقة العليا ورجح هذا القول وهذا في الواقع يظهر انه من اهل الكتاب بل من قول زنادقة اهل الكتاب. ما هو من قول علمائهم - 00:55:53

هو غير صحيح وليس بني ادم الا فوق هذه الطبقة فقط ما فيها في الطبقة الثانية بنو ادم ورسل مثل الرسل اللي سبقوا كما يقول ورجح هذا بلا مرجح وهذا يقول انه روي عن ابن عباس اذا كان روي عن ابن عباس - 00:56:15

يجوز انه اخذه من اهل الكتاب والعلم عند الله جل وعلا. المقصود انه ثبت انها سبع كما في هذه الاية الله الذي خلق سبع سماوات قوم من الارض مثلهن القرآن - 00:56:36

كله جاء بذكر سبع السماوات اما الارض فتأتي مفردة الا في هذه الاية يأتي مفردة ما جاءنا سبع وفي الصحيح من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين - 00:56:56

يصبح كله طوق له يستطيع يحمله ابن ادم يستطيع اذا صار طوقا برقبته يعمل هادي الدنيا ديك كلها بني ادم ضعيف مسكين يقول اه لا تسجدوا للشمس ولا القمر يعني لا تعبدوا المقتول تسجدوا هنا معناها لا تعبدوا لا تعبدوا الشمس والقمر وذلك لان بعض الناس - 00:57:20

تعبد الشمس والقمر شمس والقمر عبدت من دون الله جل وعلا ولهذا نهينا ان نصلي عند طلوعها وعند غروبها حتى الان نتشبه بالكفار الذين يسجدون لها. وان كان اكثر الناس لا يعرف هذا - 00:57:53

ومع ذلك لا يجوز ولكن في الاوقات النهي جاءت ثلاثة وبعضهم يجعلها خمسة خمسة التصرف عند مثلا بعد صلاة الفجر يقول الى قروب طلوع الشمس هذا واحد ثم اذا بانت بدأت بالطلوع الى ان ترتفع هذا الثاني - 00:58:12

والثالث اذا وقفت شمس ما تقف ولكن تخيل الانسان انها تقف الرابع بعد صلاة العصر الى ان تتضيف للغروب ربعي اذا بدأت الغروب الى ان تغرب الى اخره الشهر الخامس - 00:58:38

كونها ثلاثة اقرب يعني هذه جاء النهي عن الصلاة فيها وبعضها عن الدفن دفن الموتى فيها لاجل هذا لاجل انها كانت تعبد من دون الله لا يجوز ان يتشبه المسلم بالكافر وان كان لا يعرف هذا - 00:58:59

لكن الان هذه المناهي الواقع تساهل الناس فيها كثيرا ولا سيما طلبة العلم فقالوا ان الصلاة ذات السبب لا بأس اذا دخل الانسان المسجد ولو كان بعد الماء بعد الفجر ولو كان بعد العصر - 00:59:18

حتى بعض الناس يدخل المسجد وهي تكاد تغرب فيصلون الواقع ان هذا لا ينبغي وان كانت المسألة مسألة اجتهاد الاجتهاد مسائل الاجتهاد لا ينكر فيها ولكن يجب الانسان انه لماذا ينهى الرسول عن هذا؟ ثم نعرف ان النهي هنا للتحريم كما هو عليه اكثر العلماء -

00:59:45
للتحريم والامر بالصلاة مثل صلاة تحية المسجد هل هو للوجوب بعض الظاهرين يكون الوجوب الصحيح انه ليس الوجوب هذا من الندب ندب الانسان اذا تركه يكون اثم ما يكون اثما - 01:00:10
فكيف افعل سنة ارتكب محرم وافعل سنة على كل حال المسألة كما هو معروف يعني مسألة اجتهادية لانها جاء فيها نصوص من جانبين وان كان الواجب على الانسان ان يجتهد - 01:00:28
يجتهد ويأخذ بالرجل بالترجيع لان كلام الرسول لا يتضارب لا يمكن ان يأتي كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم شيء متضارب ابدا ولكن الفهوم تختلف واسجدوا لله الذي خلقهن يعني اعبدوا الله الذي خلق هذه المخلوقات - 01:00:46
ان كنتم اياه تعبدون يعني توحدون الله مخلصين له فهذا الطريق قال وقوله جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض هكذا مثل ما سبق ان الله جل وعلا يذكر المخلوقات الكبيرة - 01:01:12
يعني عندما يأمرنا بعبادته ان ربكم الله عليم نعبدكم الذي يجب ان تعبدونه ربكم الله الذي خلق السماوات والارض مم بستة ايام ثم استوى على العرش الاستواء على العرش جاء في سبعة مواضع من القرآن هكذا في ستة مواضع مرتب على خلق السماوات والارض بلفظ ثم - 01:01:31
والسابع ليس فيها ترتيب ثم يقول يغشي الليل النهار يغشيه يعني يدخل هذا بهذا حديثا كل واحد خلف الاخر مسرعا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر كلها بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - 01:02:06
استدل العلماء بهذه الاية هل الفرق بين الامر والخلق قوله على له الخلق والامر الاله الخلق والامر الامر يكون بقوله والخلق يكون بفعله وهذا الاستدلال المتكلمين الذين يقولون ان كلام الله مخلوق - 01:02:31
فهل انتهى هذا له وجود اليوم الاشاعرة اللي يزعمون انهم اهل السنة يقولون بهذا الان يقولون الكلام ينقسم الى قسمين كلام الله ما ينقسم هذا القسمين ولا الكلام بالعموم عندهم - 01:03:04
ينقسم الى قسمين كلام يكون باللفظ والصوت. وهذا يقول ما امتنع على الله اذا كيف ارسل الرسل؟ كيف امر ونهى كيف شرع الشرائع؟ كيف يخاطب الناس؟ كيف يحاسب الناس؟ كيف - 01:03:25
يعني هذا ابطال للشرع كله قالوا الدين الاسلامي كله هذا قسم عندهم القسم الثاني يقولون معنى واحدا يقوم بذات المتكلم معنى واحد يقوم بالذات المعنى هل معنى يسمع معنى ذلك - 01:03:47
ان القرآن ما هو كلام الله القرآن عبارة عن كلام الله. وليس هو كلام الله وهذا كفر بالله جل وعلا فالمقصود ان هذا الاية دليل على ابطال هذا المذهب الخبيث - 01:04:12
الا له الخلق والامر الخلق غير الامر الامر يكون بقوله والخلق يكون بفعله وان كان الفعل ايضا هذا يقول للشين كن فيكون وتقدس بلا توقف قوله تبارك الله ربه تبارك تعاظم وتقدس وكبر وعظم - 01:04:27
تدل على السعة ولا يجوز ان يقال هذا اللفظ الا بالله جل وعلا ما يقال تباركوا بكذا تباركوا مثل ما يقول بعض الناس تباركوا بالنواصي والبقاع هذا هذا كلام باطل - 01:04:57
لا يجوز فهذا خاص بالله جل وعلا تبارك الله رب العالمين وسبق معنى الرب والعالمين. نعم - 01:05:15